

84 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | عمل بخلاف

الحق | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس الثامن والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط

المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد - [00:00:23](#)

ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب فضيلة الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء
وعضو اللجنة الدائمة للافتاء بمطلع لقاءنا نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله شيخ صالح وبياكم. حياكم الله وبارك فيكم. في الحلقة

السالفة ذكر المؤلف رحمه - [00:00:48](#)

الله تعالى في النسبة الى الجهل انه هو عدم العلم او عدم اتباع العلم. وان من لم يعلم الحق فهو جاهل. فان اعتقد خلافه او فهو جاهل

جهلا مركبا. وان قال قال خلافه فهو جاهل ايضا ثم قال - [00:01:10](#)

وكذلك من عمل بخلاف الحق فهو جاهل وان علم انه مخالف للحق كما قال سبحانه انما التوبة على الله للذين السوء بجهالة. قال

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كل من عمل سوءا فهو جاهل - [00:01:27](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا استمرار من الشيخ

رحمه الله في بيان الجهل. وانه ينقسم الى قسمين. جهل بسيط وهو عدم معرفة العلم - [00:01:44](#)

وجهل مركب وهو العمل بخلاف العلم. وان كان يعلمه. ومن ذلك قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم

يتوبون من قريب هذا من النوع الثاني وهو من آآ مخالفة العلم - [00:02:04](#)

من مخالفة العلم. وان كان يعلمه. لان العاصي يعلم انه عاصي ولكن دعت شهوته والشيطان ودعاة السوء الى ان يرتكب المعصية وهو

يعلم انها معصية اما لو كان لا يدري انها معصية وهو الجاهل البسيط فهذا لا يذم - [00:02:26](#)

ولا عقوبة عليه حتى يتبين له ذلك لانه معفو عنه بالجهل في الجاهل معفو عنه حتى يتبين له الحق وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا

فالذي يعصي الله جاهل جاهل ولو كان عالما بل - [00:02:48](#)

ان معصية العالم اشد لانها مخالفة للعلم. فهذا جهل منه جهل نفسي منه واسبابه كثيرة منها دعاة الظلال ومنها دعاة دعوة الشهوة

ومنها وسوسة الشيطان وغير ذلك وهو يعلم انه على على جهل - [00:03:13](#)

وانه على خطأ نعم. قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كل من عمل سوءا فهو جاهل اي نعم سواء كان جهلا بسيطا وهذا كما

ذكرنا لا يؤاخذ حتى يعلم - [00:03:34](#)

او كان جهلا مركبا وهو انه يعلم انه مخطي ولكن حمله ما حمله على ارتكاب ما ارتكب من المخالفة. نعم. قال وسبب ذلك ان العلم

الحقيقي الراسخ في القلب يمتنع ان يصدر معه ما يخالفه من قول او فعل. نعم العلم على قسمين ايضا العلم الراسخ في القلب -

[00:03:48](#)

والراسخون في العلم يقولون انا به رسوخ العلم في القلب هذا يمنع من اتيان المعاصي هذا يمنع من اتيان المعاصي وانما والقسم الثاني علم لم يرسخ في القلب وانما يكون علما على اللسان فقط او علما على اللسان والقلب لكنه لم يتمكن من القلب -

[00:04:13](#)

بحسب عدم تمكنه من القلب يقع الانسان في المعصية ولو كان عالما. بسبب نقصان علم البصيرة ولهذا ولهذا فان العلم ينقسم الى قسمين علم في القلب وعلم باللسان والله جل وعلا يقول انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:04:41](#)

العلماء في في القلب والبصيرة لا العلم باللسان قد يكون الانسان عالما بلسانه حافظا للمتون والشروح وحافظا للسنن والقرآن فبلسانه هو عالم لكن لم يترسخ العلم في قلبه فهذا هو الذي يكون عرضة للاخطاء وعرضة للذنوب - [00:05:13](#)

والمعاصي لان لان العلم لم يتمكن من قلبه. اما الاول اذا تمكن العلم من قلبه فهذا لا يصدر منه الا ما الا الا خشية الله سبحانه وتعالى. انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:05:37](#)

العلماء نعم قال فمتى صدر خلافه اي خلاف العلم الحقيقي فلا بد من غفلة في القلب عنه او ضعفه في القلب بمقاومة ما يعارضه. وتلك احوال تناقض حقيقة العلم فيصير جهلا بهذا الاعتبار. نعم الراسخ في العلم هذا لا يصدر منه - [00:05:57](#)

مخالفة في الغالب. نعم. قد يصدر منه اذا غفل. قد يصدر منه اذا حصل منه غفلة لكنه يرجع قريبا ويتوب الى الله عز وجل لان دافع العلم الذي في قلبه يحمله على التوبة الى الله عز وجل - [00:06:19](#)

اما الذي لم يتمكن العلم من قلبه فهذا عرضة ان يذهب مع الاهواء ومع الرغبات ومع الشهوات فلذلك ما كل عالم آآ يحصل على مرتبة خشية الله عز وجل والرسوخ رسوخ القدم في الايمان - [00:06:37](#)

نعم قال ومن هنا تعرف دخول الاعمال في مستحق الايمان حقيقة لا مجازا. هذه قضية مهمة جدا وهي الايمان ماذا يراد به تلك قضية انشغلت بال كثير من الناس قديما. وحديثا وهي واضحة في الكتاب - [00:07:03](#)

والسنة فالايامن في اللغة هو التصديق الذي معه ائتمان للمخبر هذا في اللغة لكن الايمان في الشرع يختلف عن ذلك الايمان في الشرع يكون هو التصديق بالقلب والنطق باللسان والعمل بالجوارح - [00:07:28](#)

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو تعريف الايمان وهو حقيقة شرعية ليس حقيقة لغوية. والحقائق كما هو معلوم ثلاث حقيقة اللغوية وحقيقة شرعية وحقيقة عرفية فالايامن هنا يراد به الحقيقة الشرعية - [00:07:52](#)

فالايامن في الشرع هو المكون من هذه الامور ولا يتحقق ببعضها دون البعض الاخر. الاخر. فلا فلا ايامن الا بمجموع هذه الامور النطق باللسان والاعتقاد بالقلب والعمل بالجوارح فالذي يعتقد بقلبه ولا ينطق بلسانه هذا كافر. فالايامن بالقلب لا يكفي. وان قال به من قال من المرجئة - [00:08:15](#)

فان المشركين يعترفون بقلوبهم بصدق الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن يمنعهم من اتباعه الكبر والحسد او الحمية لدينهم ولهذا قال تعالى فيهم قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - [00:08:47](#)

فالذي منعهم هو الجحود مع اعترافهم بقلوبهم بانه رسول الله وقال في اليهود في النصرى واليهود الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون - [00:09:14](#)

وقال ابو طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم معتزفا بانه على حق ولكن منعتة الحمية لدين قومه من ان يتبعه ولهذا قال في شعره ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية لينا لولا الملامة او حذار - [00:09:36](#)

تبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا. مبينا فهو يعترف بقلبه انه رسول الله. ومع هذا لم يدخل في الاسلام وكان من اهل النار ومات على الكفر والعياذ بالله. نعم. وهو من اهل النار كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:59](#)

وكذلك من نطق بلسانه ولم يعتقد بقلبه ان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكن لا يعتقد ذلك بقلبه فهذا منافق وهو اشد من الكافر الاصلي - [00:10:17](#)

قال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. نعم. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. اتخذوا

ايماهم جنة. فصدوا عن سبيل الله. يقولون هذا الكلام من باب الاجتنان - [00:10:33](#)

به والتوقي ان تسفك دماهم واموالهم ويعاملون معاملة الكفار. فهم لم يكونوا من المؤمنين بل كانوا منافقين في الدرك الاسفل من النار من النار. مسلمين في الظاهر ويقبل منهم اسلامهم في الظاهر تجرى عليهم الاحكام في الظاهر لكن في الباطن هم كفار. فيعاملون بحسب ما يظهر منهم - [00:10:51](#)

الى الله الى الله سبحانه وتعالى. الشاهد من هذا انه لا يكفي النطق باللسان دون اعتقاد القلب. القلب وكذلك لا يكفي الاعتقاد بالقلب مع النطق باللسان عن العمل بالجوارح فلا بد من العمل ايضا اذا امن بقلبه وصدق بلسانه فلا بد ان يعمل بما امن به - [00:11:15](#) والا كان متناقضا. نعم. فالذي يقول ان اه يعترف ينطق بالشهادتين بلسانه ويعتقد معناهما بقلبه لكنه لا يعمل ترك الاعمال ترك الصلاة ترك الزكاة ترك جميع الاعمال هذا ليس بمؤمن - [00:11:40](#)

لانه لو كان مؤمنا لعمل الاعمال الصالحة. الله جل وعلا يقول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة - [00:11:58](#)

والذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا. قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله - [00:12:19](#) قال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون شعبة. وفي رواية بضع وستون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله. نعم. وادناها الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. فاعتبر القول وهو لا اله الا الله من الايمان واعتبر - [00:12:41](#)

العمل وهو ازالة الاذى عن الطريق من الايمان واعتبر عمل القلب وهو الحياء من الايمان فدل على ان الايمان قول واعتقاد وعمل وانه يزيد بالطاعة كما قال تعالى زادتهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ويزيد الله - [00:13:01](#)

الذين اهتدوا هدى ويزداد الذين امنوا ايمانا. فالايان يزيد وينقص. يزيد حتى يكمل او يقرب من الكمال. وينقص حتى يكون قال حبة خردل او اقل من ذلك. وذلك اضعف الايمان. فدل على ان الايمان يكون قويا ويكون - [00:13:23](#)

وضعيفا وانه يكون بمنزلة الحبة من الخردلة واقل من ذلك والذي يزيد ينقص وايضا في قوله آ وليس وراء ذلك من الايمان مثقال حبة خردل هذا دليل على ان الايمان يضعف حتى يكون بقدر مثقال حبة الخردل. نعم - [00:13:46](#)

اذا من قال ان الايمان هو مجرد التصديق فقد نقل حصر الحقيقة الشرعية. الحقيقة فقط. اي نعم عنده الايمان اللغوي فقط. اي نعم كما لو قيل الصلوات الخمس يعنى بها الدعاء فقط. هكذا نعم. والزكاة يراد بها الطهارة. نعم. احسن الله اليكم. والصيام يراد به -

[00:14:10](#)

الامساك عن الحرام وعن الكلام وعن نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومن هنا تعرف دخول الاعمال في مستحق الايمان حقيقة لا مجازا. رحمه الله ما يترك آ فرصة تمر الا وينبه عليها وان لم تكن - [00:14:30](#)

داخلة في صلب الموضوع في صلب الموضوع الذي يتكلم عنه. فهذه المسألة ليست من صلب موضوع اي نعم. لكن الحال انه ينبه عليها لانها مهمة جدا فمسألة الايمان ليست بالمسألة السهلة - [00:14:50](#)

التي تترك ويقال فيها خلاف او ما اشبه ذلك لان هذه هي الدين. نعم. قال وان لم يكن كل من ترك شيئا من الاعمال كافرا ولا خارجا عن اصل مسمى الايمان. نعم الاعمال - [00:15:08](#)

هل من من حقيقة الايمان ولكن ليس معنى ذلك ان من ترك شيئا من الاعمال يكون كافرا. من ترك العمل ايا هذا كافرا. نعم. من ترك العمل نهائيا فهذا كافر - [00:15:23](#)

الا اذا كان معذورا في تركه كأن يسلم حديثا ويقتل او يموت بدون ان يتمكن من من العمل فهذا مؤمن ويدخل والجنة وكونه لم يعمل شيئا لانه معذور. لم يتمكن من العمل. من العمل. اما من ترك بعض الاعمال - [00:15:40](#)

فهذا فيه تفصيل منها ما يكون كافرا ناقلا من الملة كترك الصلاة. كما قال صلى الله عليه وسلم اما بين عبدي وبين الكفر والشرك ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر. قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. من ترك - [00:16:00](#)

كان قد كفر في ادلة كثيرة من الكتاب والسنة على ان ترك الصلاة كفر مخرج من الملة. ولو لم يجحد وجوبها ومن الاعمال من ما يكون تركه نقصا في الايمان - [00:16:21](#)

نقصا في الايمان وليس كفرا يخرج من الملة. الملة بل يكون كفرا اصغر يكون كفرا كما سبق ان الكفر اذا جاء معرفا بالالف واللام يكون كفرا اكبر. واذا جاء منكرا - [00:16:38](#)

فالاعمال تختلف منها ما يزول الايمان بزواله بالكلية ومنها ما يزول كماله الواجب او كماله المستحب. كماله الواجب او كماله المستحب. وهذا خلافا للخوارج. الذين يقولون ان من يزول بزوال الاعمال مطلقا. فلذلك يكفرون بالكبائر التي دون الشرك. بناء على مذهبهم - [00:16:54](#)

الباطل ان الايمان يزول بزوال الاعمال مطلقة بدون بدون تفصيل والكتاب والسنة دل على التفصيل في الاعمال وان منها ما يكون كفرا مخرجا من الملة ومنها ما يكون كفرا دون كفر - [00:17:24](#)

نعم. فينبغي الفقه في هذا الامر وهذا امر عظيم يجب التفقه فيه لان كثيرا من الناس آآ وقع في الخطأ من جهله بالفقه في الدين والفقه في العقيدة والتبصر فيها ودراسة منهج السلف الصالح والائمة الذين طرقتوا هذا الباب - [00:17:41](#)

فرقا وافيا وبينوه لانهم ابتلوا في وقتهم بهذه الفرق. فالله جل وعلا اقدرهم على بيان الحق الباطل فنحن نسير على منهجهم وعلى طريقتهم في ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكذلك اسم - [00:18:03](#)

العقل ونحو ذلك من الاسماء. ولهذا يسمي الله تعالى اصحاب هذه الاحوال موتى وعميا وصم وبكما وضالين وجاهلين ويصفهم بانهم لا يعقلون ولا يسمعون. ويصف المؤمنين باولي الالباب واولي النهى وانهم مهتدون وان لهم نورا - [00:18:23](#)

انهم يسمعون ويعقلون. السمع والعقل والبصر ينقسم تنقسم هذه الحواس الى قسمين. الى عقل اه معيشي دنوي. وسمع معيشي وبصر معيشي. معيشي. هذا يشترك فيه المؤمنون والكفار والادميون والبهائم كلهم يشتركون في انهم يعرفون - [00:18:43](#)

آآ الاشياء التي التي تنفعهم والتي تضرهم. فلهذا عقل معيشي كما يسمى. عقل معيشي والنوع الثاني وهو المهم النظر النظر اليقيني والبصر اليقيني والعقل اليقيني الذي التي تحمل صاحبها على لزوم الحق وترك الباطل. الباطل. هذا هو - [00:19:13](#)

العقل اليقيني والعقل النافع وهؤلاء هم اولوا هم اولوا الالباب اي اصحاب العقول واصحاب البصائر وهؤلاء هم الذين يسمعون سمع اجابة وينظرون نظر اعتبار ويتكلمون بكلام حق. هؤلاء هم اهل البصائر واهل النهى واهل العقول. واهل البصايا - [00:19:43](#)

اما اولئك فانهم يسمعون. ويعقلون ولكنهم لا يسمعون سماع قبول ولا يعقلون عقل قبول وانما يعقلون ويسمعون بحسب ما تسمع البهائم او اقل من البهائم ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون - [00:20:10](#)

فهؤلاء هم اشر من البهائم واحط من البهائم. هم يسمعون لهم اسماع حواس يسمعون القرآن يسمعون الاحاديث لكنهم لا يعقلونها ولا يتدبرونها وانما مجرد سماع يمر على اذانهم مثل ما تسمع البهائم لكن البهائم غير مخاطبة. وهم مخاطبون بهذا الكلام - [00:20:41](#)

ولهذا وصف الله المنافقين بانهم يحضرون عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يسمعونه فاذا قالوا ماذا قال انفا؟ ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عنده فقالوا للذين اتوا العلم ماذا قال انفا - [00:21:09](#)

يعني كأنهم ما سمعوه وان كانوا سمعوه سماع الصوت فقط الا انهم لم يتدبروه ولم يفقهوه نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاذا تبين ذلك فالتناس قبل مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا في حال جاهلية - [00:21:29](#)

منسوبة الى الجهل فانما كانوا عليه من الاقوال والاعمال انما احدهم جاهل وانما يفعله جاهل نعم كان الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في جاهلية وظلال مبين. لانهم - [00:21:49](#)

فقدوا انوار الرسالة وكانوا في زمن فترة ما بين عيسى وهو محمد عليهما الصلاة والسلام وشاع فيها الكفر والضلال وانعدم وان قرظ اهل الكتاب الذين كانوا على الحق. ولم يبقى الا اليهود والنصارى الذين كانوا على الباطل والتحريف وتغيير - [00:22:08](#)

فكانوا في جاهلية جهلا وضلالة عمياء عمياء. ولهذا جاء في الحديث ان الله نظر الى اهل الارض حاربهم يعني ابغضهم الا بقايا من

اهل الكتاب كانوا على الدين الصحيح وانقرضوا قبل البعثة - [00:22:31](#)

لكن ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وفي الارض من هو على علم وعلى معرفة بالحق فيه اصحاب الديانتين اليهودية والنصرانية لكنها محرفة ومبدلة ومغيرة ما بقي على الدين الحق فيها احد - [00:22:51](#)

فرحم الله اهل الارض فبعث اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم بالعلم والنور والهداية. نعم قال وكذلك كل ما يخالف ما جاءت به المرسلون من يهودية ونصرانية فهي جاهلية. كل ما خالف ما جاء به الرسل - [00:23:09](#)

فهو جاهلية ليس هذا خاصا بمخالفة ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. فاليهود كانوا في جاهلية مع انهم ينتسبون الى دين موسى عليه السلام. لكن ليسوا على دينه الحق. نعم. وانما هم على دينه المحرف والمبدل - [00:23:30](#)

تغير والنصارى كذلك واشد لانهم كانوا يقولون المسيح ابن الله. الله ثالث ثلاثة الله ان الله المسيح ان الله هو المسيح ابن مريم مع انهما الكتاب هل هذا في الكتاب؟ لا هذا - [00:23:50](#)

ما احدثوه وغيروا به دين المسيح فلم يبق دين المسيح الذي ينتسبون اليه وانما بقي الاسم فقط فهم في جاهلية هم جاهليون وان كانوا يهودا او نصارى او نصارى. نعم - [00:24:08](#)

قال وتلك كانت الجاهلية العامة فاما بعد مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تكون في مصر دون مصر كما هي في دار الكفار وقد تكون في شخص دون شخص كالرجل قبل ان يسلم فانه في جاهلية وان كان في - [00:24:24](#)

الاسلام؟ نعم الجاهلية تنقسم الى قسمين جاهلية عامة وهذه لم يبق عليها الا الكفار. الذين لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم. من اليهود والنصارى وغيرهم فهم ما زالوا في جاهليتهم لانهم لم يقبلوا - [00:24:41](#)

الحق. واما اه المسلمون فان الله ازال عنهم الجاهلية اه العامة. وقد تبقى جاهلية خاصة في بعض الاشخاص او بعض القبائل او بعض البلدان لكنها جاهلية خاصة ولا تقتضي الكفر - [00:25:00](#)

فليس كل من اتصف بصفة من صفات الجاهلية يكون كافرا. نعم. ولا يزول بذلك اسلامه لكن تبقى فيه خصلة من خصال الجاهلية حتى يدعها. نعم. قال فاما في زمان مطلق فلا جاهلية بعد مبعث - [00:25:20](#)

صلى الله عليه وسلم. وهذا يغلط فيه بعض الكتاب الغيورين. الذين يتحمسون للاسلام يصفون الناس اليوم انهم ليسوا على دين وانهم كلهم على جهل ولم يبق مسلم على وجه الارض. فهذا من الجهل في الحقيقة والله جل وعلا - [00:25:41](#)

بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم اه محل جاهلية. الحمد لله. بصفة العموم وقد تبقى منها بعض الاشياء. لكن كون العالم كله يوصف بانه جاهلية وبعضهم يقول اشد من الجاهلية التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا غلط - [00:26:04](#)

هذا غلط بلا شك. نعم. قال فانه لا تزال من امته طائفة ظاهرين على الحق الى قيام الساعة. هذا يخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم بانه مع شدة الفتن وشدة الظلال وشدة الانحرافات - [00:26:23](#)

الا ان الله يبقي هذا الدين ويبقي له اهلا. الحمد لله. لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يظهروهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. ادل على انه لا تعود جاهلية عامة - [00:26:39](#)

وانما تعود جاهلية خاصة. نعم. شيخ هذا يأتي معنا دائما انه صعوبة تحقيق التوازن بين الخير والشر. في شخص او في مجتمع مثل ما اشرتم يعني بعض الناس ينظر غلبة المعاصي وكثرة الفساق يقول الناس في جاهلية جهلا. ومنهم من ينظر الى بعض الخير واعمال الخير والصالحين يقول انه - [00:26:59](#)

الناس في خير مما سلف مثل ما قلنا في ابي ذر رضي الله عنه قال انه بعض الاشخاص قد يكون في علم وفضل وديانة لا يمنع من خطاه لكن فاذا اخطأ لا نقول ودع منه - [00:27:19](#)

تحقيق هذا التوازن مسألة صعبة ان يكون ختمنا الخير موجود والله الحمد بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فالخير موجود ولا ينقطع ولن ينقطع الى ان تقوم الساعة. الحمد لله. الخير موجود ولذلك لا يجوز ان نقول ان الخير فقد وان الناس كلهم - [00:27:29](#)

الجاهلية وتودع منهم وكون الانسان يحصل منه اخطاء ما دامت عقيدته سليمة لا يشرك بالله شيئا ولا يرتكب ناقضا من نواقض

الاسلام. ولكن عنده اخطأ في القول او في العمل - [00:27:49](#)

او الاجتهادات الخاطئة فهذا يعطى حكم المخطي ولكن لا يسلب الايمان اه بالكلية ولا يعطى مطلق ولا يعطى الايمان المطلق بل يقال

هو مؤمن بايمانه فاسق برزقه بكبيرته او بمعصيته - [00:28:06](#)

فيجب الاعتدال في هذه الامور ولكن الذي تشير اليه ربما ما شاع بين الناس اليوم انه لا يرد على اهل الاخطاء. ولان لهم حسنات ولهم نعم. نقول لا هذا ما هو ما هو بصحيح الرد فهو عدو او من رد عليهم فهو عدو لهم نقول لا هذا ما هو بصحيح نرد على بعض الاخطاء

ولا نجحد ما عندهم من فضل - [00:28:26](#)

من الفضل ولكن ليس من حقنا ان نروح نعدد حسنات الناس من حقنا نبين الخطأ لاجل يجتنب واما الحسنات فهي لهم وهي وهم لا

يحبون ايضا ان ان يشهروا بحسناتهم ولا يجوز انه يقصدوا - [00:28:50](#)

ام انهم يقصدون التشهير بحسناتهم؟ لانها بينهم وبين الله وبين الله وهذا لا يقتضي عداوتهم ولا منابتهم وانما باب النصيحة

لهم ولغيرهم. فالحق يبين والخطأ يرد ولا يحدث هذا عداوة - [00:29:09](#)

بين الراد والمردود عليه. بل ربما ان هذا يوجب الارتباط والمحبة. لانك لانك لانه يعرف انك تنصح له وانك ترده عن خطأ. اما اذا اصر

وعاند فهذا يكون من الجهل الذي سبق. الجهل المركب - [00:29:29](#)

نعم احسن الله اليكم وجزاكم خيرا. ايها المستمعون الكرام الى هنا تأتي الى نهاية هذه الحلقة مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن

فوزان الفوزان في شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:29:49](#)

قال الله لشيخه بما تكرم به من الشرح والبيان. وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع حتى نلتاكم في الحلقة

القادمة ان شاء الله نأمل ان يتجدد اللقاء وانتم بخير - [00:30:07](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:20](#)